

الله عنه وهذا صحيح فان الله تعالى قال انما ارسلناك على طاعت الله يدعوننا ونحيا ونميتنا
وكان لنا خاشعينا فلو كان من الرجا والرهبة من الخوف في استعمال المعبد بالتوجه من رجا
ومن الله تعالى عليه واستبدوا الاحوال جبر السالف من انما فاستقامت في سلوكه
في علمته باعد اخوته ورجائه ولذلك شبهه بالطير في طيره فان هذا الحسن العبد
هو الذي وضعه الحق بالمسارعة اليه بحسن التوفيق والتشديد حتى يهتدي به في جهاد
في الاعمال لضعف رجاوه وادانته من الاختلال حتى يفرغ من فعله في كل حال
تعرض للهلاك في الخوف والرهبة ونحوه ولذلك شبهه بالطير الذي تصف جناحه
ويعد عن ضرب من حفظه به ونحوه ولذلك شبهه بالطير الذي تصف جناحه
الامام رضي الله عنه وسمعته يقول سمعت الله اباي يقول سمعت ان في جناح يقول
سمعت علي بن ابي طالب يقول قال احمد بن محمد في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
قال ان يكون اذا احاط به الاحسان فالم الشكر رجايا تمام النعم من الله سبحانه عليه في الدنيا
وتمام غنوه في الآخرة **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا صحيح فان من يراى عليه النعم من ربه
ورجاها وتوكلها فانها شكرها فان شكره عمل وعده عليه بالزاد كما قال تعالى لس
شكره لا يزيدكم في فضل من طاعتني وهذا فانهم لو زيدوا النعم تصاعف عليهم لتمام
بالشكر وادانته والاطاعة واعينها على ان ترتب على ذلك الثواب المتضاعف الذي لا
يخفى لغيره تعالى والله يضاعف لمن يشاء ويستعمل بوقوع العبد لشكرها هو فيه من النعم فانه هذه
الخير والبر والبركة التي لا تدم اما الاضاهة ما هو فيه اليها كذا سنته وحسن حاله فيعني في
الاخبار الذي هو من سيات العفاف مع ما تارة من الثواب **قال** الامام رضي الله عنه وقال
ابوعبد الله ابن خفيف الرجا استنبطنا بوجوه وفضل **قال** الشارح رضي الله عنه وقال
قد بينا ان هذا الحد راجع الى الفرح بالنعم لانه لا يستعمل ما حصل في الرجا طبع عام يحصل
قال الامام رضي الله عنه وقال الرجا الفرح بوجوه كرم المرجو المحبوب **قال** الشارح
رضي الله عنه وهذا الرجا راجع الى المعرفة بكرم الله تعالى وفضل غناه وارتياح الفلوق بما
حصل بها من هذه المعرفة ومن سيات الخيرة اللهم الا ان يكون الرجا راجع الى
بعض النعم وكان الرجا يشكرها عليها ورجا الزيادة منها فيلحق بالرجا من هذا الوجه
قال الامام رضي الله عنه سمعت النبي ابا عبد الرحمن رضي الله عنه يقول سمعت ابا عبد الله
المعري يقول من جعل نفسه على الرجا انشغل ومن جعل نفسه على الخوف فقط ولكن هذه
مودة من هذه من **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا صحيح وهو طريق الى الرادان
يستوي خوفه ورجاه ويستقيم على سلوك الطريق وذلك انه اذا فكر في انكسبه من اولاد
واقترتة من اولاد الخلفاء اركسته الخوف وادانته الى ما من الله تعالى به عليه من التوبة

ومنى

والاشتغال

والاشتغال بالاعمال الصالحات تاومنه الرجا في اوى زاده بالخوف بالرجا وزياده الرجا
بالخوف فان خوفه متى قوي خضع عليه القنوط والياس متى قوي منه الرجا
حتى علمه الوقوع في الاس من كماله والادلا على الله وادانته من هذه ساعه وتوجه
ساعة استعمال من حاله وصار دالا خلفا له وما وسعهم بالذكور لها بالا استيوان لها
بالفكر ويصير اى عمل عمله دخل فيه رجا الكمال وخشيته القنوط والادان
ادانته في صفات ربه من رجا والادانته في صفات ربه من رجا والادانته في صفات ربه
خوفه منه ورجاه له **قال** الامام رضي الله عنه وسمعته يقول سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه
قال الحسن بن صفوان سأل ابا عبد الله قال حدثت عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال دخلت
على ابي عبد الله رضي الله عنه في العشاء التي قد مضت فيها فقلنا يا ابا عبد الله كيف تجدك قال يا رب
ما اقول لك غير انك تستعملون من غير الله ما يكره لكم في حسابكم ما رجا حتى اغضبنا
قال الشارح رضي الله عنه هذا ونقل الله يدل على ملك بولس رجا الله راكبين كرام
الله تعالى له قبل خروج روحه وصور الملائكة الذين يعالجون روحه وما يدركه من ثواب
الله له في حال اغنيتهم ما يحجب عن رجا بعينه بلسانه في الاما ادرى ما اقول لك وكيف تستعملون
من فضل الله ما يكره لكم في حسابك بدل علمه ما عدله الله على لا يراه الجنة لا على ان
ولا ادان سمعت ولا خطر على قلب بشر **قال** الامام رضي الله عنه وقال يحيى بن سعيد كان
رجاى للنعم لا يخطر على قلب بشر **قال** الامام رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
وكيف اجرهم اذا اتانا انا فاعرفوا ما وعدكم وكيف لا تتغفروا
واتقوا بالجرود موصوف **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا نقل تفصيل ودلالة ان الرجا
مترتب كان على الاعمال وهو رجا الثواب بشرط الاعمال الاخلاص ووقوعها على حسب
الطلب وكيف يتخلص المعبد مع كثرة الاف من الرجا والعباد والسير والسير والسير والسير
بها واما اللذوق فنحرف عن عرفان حصول التوبة الصادقة وهذان صفان والعباد لرب
وندم على ما مضى منه ويحرم على ان لا يجره اليه فله هذا امر لا رجا الخوف بالجرود
والاشتغال مما تقدم من ربه فهو رجا من الافات ومغفرة عند الحق بها الى صحت
توبته بقوله تعالى ان الله لا يقبل التوبة عن عباده جميعا انه هو الرجا من رجا وهو في التوبة
يعتد على العفو عنها على صفات ربه وكرمه ويعتد في الطاعان على حصولها طبا به رجا
لها من رجا وكرمه ونحوه **قال** الامام رضي الله عنه وكذا اذا التوب المعري رجا الله وهو
في التوب فعال لا يتخلو في فقد يمتنع من كثرة لطع الله تعالى على **قال** الشارح رضي الله عنه
وهذان نحو ما جراه الله تعالى على اللسان ما لا يرضى عنه الله فله لا يتقارب يدل على ان
شغل ربه وساجاه له حتى تجيب من رجا صنع الله تعالى من الخير والعباد **قال** الامام